

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 321 % (وسوف نرفع في ذا الخطب نحواسا % كم بردت من حرارات القلوب أسي) % .
محمد بن ابراهيم الملقب شمس الدين الحمصي الشافعي المعروف بابن القصير بالتصغير واحد قطره في الفنون وكان فاضلا حسن التحرير ندى القلم أفتى بحمص على مذهب الشافعي نحو سبعة وأربعين سنة وله تآليف حسنة منها شرح على منظومة الشيخ أبي بكر القاري في العقائد وشرح الغاية في الفقه وله أجوبة عن أسئلة سئل عنها في التفسير والفقه بحلب ودمشق رأيته وانتخب منها أشياء نفيسة وكانت ولادته في شهر ربيع الآخر سنة احدى عشرة بعد الالف وتوفي بدمشق نهار الثلاثاء ثالث عشر شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وألف ودفن بمقبرة الشيخ أرسلان .

محمد بن أبي بكر الشيخ العارف المعروف باليتيم الدمشقي العاتكي الصوفي كان أحد الرجال الاتقياء أرباب المكاشفات كان في أول أمره يتكسب ببيع القهوة بالسويقة المحروقة وكانت قهوته مجمع الصالحين وكان الى جانبه حوش يجمع بنات الخطا فاستأجره وأخرجهن منه واتخذ فيه مسجدا وكان اذا أذن المؤذن دعا الناس الى صلاة الجماعة فيه وهذا هو المكان الذي بنيت فيه المرادية ويقال انه داخل حرمها بناها مراد باشا نائب الشام في سنة ست وسبعين وتسعمائة وكان الشيخ اليتيم يتردد الى مسجد المرادية ويحبه الى الممات وكان أخذ الطريق عن الشيخ موسى الكناوي وعن الشيخ سعد الدين الجباوي وأخذ علم التوحيد والتصوف عن سيدي أحمد الميناوي المغربي واجتمع بالاستاذ محمد البكري بالقدس وأخذ عنه وصحب الشيخ منصور السقيفي والشيخ محيي الدين الذهبي وكان الذهبي يتهم بعلم الكيمياء وحكى عنه بعض الاخيار أنه قال خطر لي أن أذهب اليه وأسأله أن يعلن لي اياها قال ثم قلت في نفسي ربما لا يعلمك فلو توجهت الى روحانية النبي & وطلبت ذلك منه قال وكان من عادتي اذا ذهبت الى زيارة الشيخ محيي الدين بدكانه التي يدق فيها الذهب بسوق القيمرية تجاه المدرسة القيمرية فبمجرد ما أشرف على دكانه من بعيد يفتح لي باب طاقة الدكان قال فلما أصبحت من تلك الليلة ذهبت اليه فلما أشرفت عليه لم يفتح باب الطاقة على عادته ولما دخلت عليه وجلست عنده قال لي يا محمد النبي & يمد الكون بأنواع السعادات ويليق منك أن تطلب منه الا مداد بالدنيا الفانية هلا طلبت منه أن يمدك بالعارف ثم